ذلك. كلما كان وعي الإنسان أقرب إلى هذه الطبقة، كانت هالته أكثر قتامة وحتى أكثر سواداً. يمكننا أن نرى الجواهر القيمة فيه التي إما تخدمه، تحذره من مختلف التصرفات التي تطوره والتي تقوده إلى الانحلال التام على حد سواء، أو تشكل طفيليات تنتجها العادات السيئة وتستدعيها الأفكار الرديئة. يمكنها أن توجد أيضاً في الحالة من حيوات سابقة.

يشمل عالم الفلك أجزاء مضيئة جداً، أسمى وأروع المشاعر والأمنيات. نحن ننتقل إلى الإحساس بالحب غير المشروط الذي يتنامى تدريجياً فينا، إذ وضعت أفكارنا وقناعاتنا بذرته. ذات يوم بدايةً نحن **نعرف** عن الحب غير المشروط بوصفه ميزة رائعة لمعلمينا ولكل عالم النور. هذه المعارف – هي – بذار في عالم المشاعر من مستوانا العقلي. بعد ذلك على قدر إدراكنا لطريقنا نبدأ بوعي بإيقاظ أنفسنا والعودة لمعرفة ذاتنا وعالم مشاعرنا وراء حدود البعد الثالث كجزء من الشعور العالمي العام للبشرية. الجزء الذي يبرز فيه وينمو الشعور بالوحدة والتشاركية مع كل أجزاء الكوكب والشعور بالمسؤولية. أنت تبدأ بمعرفة ذاتك بصفتك الكوكب – شأن جميع الكواكب. أنت تخترق حدود الثنوية والأنانية. هذا الانتقال إلى مسلمة الحب غير المشروط هو بداية الانتقال إلى وعي البعد الخامس، وعي المستوى الفلكي الأعلى.

هالة المستنير

على قدر نقاء وتساوي الأقسام السفلية لعالم المشاعر النجمي تتوقف عن استخدام ذلك الجزء ويصبح وكأنه مطوي في درجات محددة من التقدم في النور. يبدو هذا الجزء وكأنه «تحول إلى أرشيف». إننا نفهم جيداً المخاوف، العدوان، الاضطهاد كأجزاء معروفة ثم يتم تجاوزها والشفاء منها. إننا نعرفها في البشر الآخرين، نعتبرها في هالتهم. ولكن هذه الأجزاء عندنا تقع عادة «خلف الستار». حتى إننا قد «نتذكر الماضي» أحياناً في اللحظات غير السارة والحادة من حياتنا.

أي أن هذه المشاعر تبقى في الاحتياط كجزء من وعي البعد الثالث وطالما كنا نلامس هذه الطبقة يمكننا استعمال عالم مزيج من كل المشاعر في كل طبقات فلكنا.

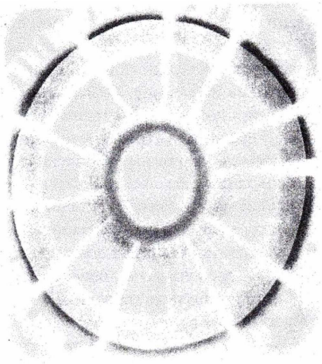

ونحن «نرى» ضمن هذه الحدود، علماً أننا «نرى» أفضل، كقاعدة، في ذلك الجزء من الفلك الذي نتواجد فيه أكثر في الوقت الحاضر من حياتنا. لذلك يرى ممثلو الظلام من البشر عالم الظلام أفضل مما يراه سواهم. يعمل السحرة (شامان) بشكل رائع مع عالم الأرض وقوى الدمار الطبيعية، فهم يعملون مع أرواح الكوكب الفلكية. تلك هي ناحيتهم القوية. نحن نطلق على هذه الرؤيا اسم تبصير المشعوذين العرافين والمعالجين. إنهم يرون ويزيلون القطاعات الفلكية السوداء (المظلمة) من الإنسان. لا تتسنى إزالة هذه الأجزاء دائماً بشكل تام. ليس دائماً يجب علينا إزالتها لأسباب تتعلق بالكارما. في الزمن الحالي تم فصل العالم السفلي عن عالم الإنسان بواسطة ستار بني من حديد ولكن بقيت قطاعات من الطاقة السوداء والرمادية بقدر أكثر من كافٍ وهي تحيا بنشاط الإنسان إلى جانبه. تتغذى هذه الفئة بأفكارنا السوداء. إذ تجد لحظياً الإمكانية لتتصل وتمص الطاقة. بمجرد أن ينفتح الإنسان – «يستشيط غضباً»، يكونون على أهبة الاستعداد إذ يوجد ما يلتصقون به. بعد ذلك إذا كان هذا الجوهر نامياً على قدر كاف، فقد يتمكن من التحكم بالإنسان بإدخال مشاعر ورغبات هدّامة إلى مستواه العاطفي ليتغذى بهذه

العواطف التي زرعت في المانح. يعاني الإنسان من مشاعر الوهن أو الاضطهاد السوداوية أو الخوف وهذا هو التفاعل النشيط مع عالم الفلك المتطفل على البشرية. يقوم الإنسان سوياً مع الجوهر بتنمية الجوهر بواسطة مشاعره المنحطة، دون أن يشك هو ذاته بذلك فيساعد في استفحاله. هذه الكائنات تتطور وتنمو أيضاً. الجواهر التي تحذرنا تعلمنا بهذا الشكل وتساعد في تقدم وعي الإنسان في المجمل لأنها تدلنا على عيوب ونواقص عالم مشاعرنا وعلى أماكن الضعف. نجد الإنقاذ (الخلاص) من تلك العيوب والنواقص في طبقات الاهتزازات العليا. هذه الجواهر تخرجنا من العالم المظلم لننتقل إلى عالم النور والحب. إننا نستعصي على الجواهر المتطفلة أكثر كلما ازداد نمونا في عالم النور.

تساعد الجواهر النجمية المضيئة العليا الإنسان أيضاً، إذ تتعاون معه مثل المعلمين المرتقين – الجواهر العاقلة من شتى الحضارات النيّرة. فيهم الكثير من الحب وهم يعدّوننا للعبور إلى الكثافة التالية من العالم النجمي. مظهرهم في المستوى الدقيق يشبه الإنسان ولكنهم أطول قامة بكثير ولهم إنارة متباينة. يتناقص عددهم الآن بالقرب من الإنسان، لأن الإنسان أخذ يقترب من حيث بارامتراته من هذه الطبقة. وقد غادر معلمونا بأعداد كبيرة إلى طبقة الحياة التالية من حيث الاهتزازات ليفسحوا لنا هذا الواقع.

كيف نشعر بهذه المشاعر النيّرة والدقيقة؟ بالقلب المفتوح. إذا كان القلب مغلقاً وهو مغلق كقاعدة عند غالبية البشر الذين لا يفهمون بإدراك معنى انفتاح القلب، فإن الإنسان لا يفهم أحياناً كيف هو – الحب أو كيف يحب. هذا الإنسان يبحث عن هذا الشعور في الآخرين ظناً منه أن هذا هو حبه. إنه يخلط بين الحب والشفقة (تقول عامة الشعب – أن تشفق، يعني أنك تحب) إنه يخلط بين الحب وبين الرفاقية، وبين المواساة وبين شعور التخلص من الوحدة. يبحث عن دفء الآخرين ولكنه بذاته كثيراً ما يكون عاجزاً عن إظهار مشاعر رقيقة أو دافئة. أذكر

كيف سألتني امرأة «مسنة» جداً مارست العمل الروحاني لفترة طويلة «ها أنت تكتبين – أرسلي من القلب لهذا الإنسان الحب، وكيف ذلك – أرسل الحب؟» لقد كانت صادقة وصريحة وأشكرها لأنها دفعتني للمرة الأولى لفهم أن الحب ليس مجرد هبة للجميع. في ذلك الحين حيث كنت أعتقد أن الحب موضوع قيل فيه الكثير وكتب عنه الكثير من الروايات والقصص والأشعار والأوبرا والباليه والسيمفونيات والأغاني وأنتج عنه الكثير من الأفلام والمسرحيات الكوميدية والتراجيدية ورسم عنه الكثير من اللوحات والرسوم، بحيث أصبحنا جميعاً نفهم هذا الشعور الرائع ونحس به جميعاً ولو على المستوى الإنساني. تبين أنه ليس جميعاً.

كل الفنون النيّرة تنمي فينا مشاعر نجمية سامية تعلمنا الإحساس بالروعة، الانسجام، الافتتان، التنعم والفرح، الشكر والحب، وهذه الفنون تساعدنا في الدخول إلى عالم الضياء والحب والبقاء فيه. إنها تعد البشرية لرؤية الفلك النيّر. لكي نرى النور يجب أن نوجد هناك، أن نعيش المشاعر النيّرة ونفهمها جيداً، أن نحب ونواسي.

علينا أن نرتب أفكارنا صفاً منظماً في النور والحب لأن الأفكار تقود المشاعر فنحن نمحص أفكارنا ونزيل منها كل سلبي.

لا يرتبط الشعور في البعد الخامس بالناحية المنطقية من العالم، إنه شعور بالقلب. هو وعي كوانتي(*) بأعضاء حواس كوانتية. هو أكبر من الإحساس بكل شيء فوراً كأن بصراً وسمعاً بانوراميين قد انفتحا. هو خلق عالمك الخاص بواسطة عقلك. إذا كان الإنسان نيّراً وفرحاً يتجلى العالم بدفء البشر من حوله، إذا كان العقل مظلماً وتنازعياً، يقع الإنسان في عالم مماثل ويعيش فيه. نحن ذاتنا أصبحنا نعيش كذلك في الحالة الانتقالية الراهنة، إذ يقطن كلّ منّا في عالمه الخاص. يحمل الإنسان النعيم والجحيم في رأسه، إذ يصنع مرآته الخاصة خارجه.

(*) تترجم كلمة كوانتا في بعض المراجع العربية بالكموم.

لا يحسن بنا إدانة أو إهانة معنى الجانب المظلم من عالم الأفلاك. لا وجود للجيد ولا للسيئ. لا وجود لما يلزم ولا يلزم كل شيء وجد لغاية ما في عوالم الخالق. نحن ببساطة لن نتطور أحياناً إلى فهم أن كل شيء يلزم لغاية ما. كما توجد الشاكرات الحيوانية في الإنسان، يوجد أيضاً الوعي الحيواني على مستوى المشاعر البدائية والخشنة، وعالم الشر والحروب والألم – العالم المادي. كل ذلك يطور الإنسان وكل جزء من الإنسان مهم. ليس عبثاً كون الملاك – هو وعي ليس نامياً كثيراً. نحن لا نطمح أن نكون ملائكة، وإنما نطمح أن نكون معلمين مرتقين، فعالم العقل أغنى من عالم الملائكة. لقد نمونا على حساب هبوطنا في الكثافة، إننا ننمي العقل بوصفه الوظيفة الأسمى لتطور الإنسان ومع هذه النتائج نعود إلى عالم النور مختلفين مما كنا عند الخروج منه. ونبني الآن عالماً جديداً بدرجة أعلى على حساب ذلك.

الارتقاء كمستقبل

(توجيه)

1. 10. 2012

عزيزي سانات كومارا، ما هي بوابة الارتقاء؟ من أية طاقات تتكون، وكيف تبنى؟

بوابة الارتقاء في واقع الأمر كم لواقع أعد للعبور من واقع إلى واقع. إنه ليس ممراً، ليس باباً، هو واقع مختلط يتكون من واقعين يتصل أحدهما بالأخر بواسطة الإنسان. يتضاعف وعي الإنسان عدة مرات نظراً للمهمة التي تحملها البوابة. من الممكن وصل عدة وقائع (جمع واقع) من مستويات مختلفة داخل الوعي والقيام بالترحال فيها.

لكن مهمتكم – أن تأتوا بالمعرفة إلى الكوكب لا أن تصبحوا رحالة فضائيين.